الباب السادس

في

ديرة السبع في يومنا هذا

الفصل الأول
في
ديرة السبع في يومنا هذا

ديرة السبع تؤلف في يومنا هذا وحدة إدارية يسمونها «قضاء بئر السبع»، وهي من أعمال «اللواء الجنوبي»[١] بفلسطين، وفلسطين تدار -كما تعلم- من قبل الحكومة البريطانية وعملا بصك الانتداب الذي منحتها إياه «عصبة الأمم» بعد الحرب الكونية ١٩١٤-١٩١٨م.

٢- في هذا القضاء شعب لمصالح الحكومة[٢] كالإدارة، والقضاء النظامي، والقضاء الشرعي، والقضاء العشائري، والشرطة، والسجون، والمعارف، والزراعة، والبيطرة، والجمارك، والمكوس، والبرق، والبريد، والأراضي، والصحة، والأشغال العامة.

٣- مساحة القضاء أحد عشر مليونًا وبضعة آلاف من الدونمات، وهي بالنسبة إلى مساحة القسم الباقي من فلسطين تقرب من النصف.

ويحده من الجهة الشمالية الشرقية البحر الميت، ومن الجنوب خليج العقبة، ومن

---

(١) هناك ثلاثة ألوية: «اللواء الشمالي» قاعدته حيفا، وأقضيته: حيفا وعكا والناصرة وطبريا وصفد وبيسان وجنين ونابلس وطولكرم؛ و«اللواء الجنوبي» قاعدته يافا، وأقضيته: يافا والرملة وغزة وبئر السبع؛ و«لواء القدس» قاعدته القدس، وأقضيته: القدس -بما فيها أريحا وبيت لحم- ورام الله والخليل.

في رأس كل قضاء قائمقام وطني، وفي رأس كل لواء حاكم إنكليزي، وفوق الجميع «مندوب سامي» يستعين بمجلس استشاري مؤلف من كبار رؤساء الدوائر.

(٢) في الصفحة الأخيرة من هذا الكتاب صورة للموظفين الذين يمثلون هذه المصالح المختلفة.

الغرب للشمال البحر المتوسط؛ وهو متاخم أيضًا لإمارة شرق الأردن في الشرق، ولشبه جزيرة سينا في الغرب.

وعدد سكانه يقرب من السبعين ألف، كلهم مسلمون شوافع إلا بضع أسر مسيحية تعيش في المدينة نفسها، وجميعهم عربان رحل أو شبه رحل يسكنون بيت الشعر، إلا المدينة نفسها فإن سكانها حضر.

٤- قاعدة القضاء «مدينة السبع» وهي في الوقت الحاضر مدينة صغيرة وبالأحرى قرية كبيرة لا يزيد مجموع نفوسها عن الثلاثة آلاف.

ماؤها عذب لكنه قليل؛ وهواؤها عليل غير أن الغبار يكثر فيها بدرجة تقلق راحة أهلها.

وفيها مجلس بلدي ذو رئيس وخمسة أعضاء[1] ينتخبهم الأهلون لأجل إدارة الأعمال البلدية من تنظيف، وتنوير، وتعمير طرق، وجر مياه وما إلى ذلك.

٥- وهناك مستشفى ذات ثمانية أسرة؛ وفي المستشفى طبيب وصيدلي وثلاث ممرضات وبضعة أفراد من التمارجية، وفيه مستوصف للمرضى يعالج فيه ما لا يقل عن مائتي مريض في كل يوم، ومثل هذا المستوصف ثلاثة في أنحاء مختلفة كالعوجا والعمارة والجمامة يزورها الطبيب في أوقات معلومة.

وقد لا يخلو من فائدة أن نذكر هنا -والشيء بالشيء يذكر- أن صحة العربان بوجه الإجمال جيدة، وأنهم لولا الفقر المدقع وقلة الغذاء وعدم الاعتناء بالنظافة والتعرض للبرد القارص، وبالأحرى لولا اضطرارهم للتنقل من المنطقة الحارة إلى المنطقة الباردة آونة، ومن هذه إلى تلك آونة أخرى- لرأيتهم أشد الناس بأسًا ونشاطًا.

إذ أنني الآن -مع ما ذكرته عنهم من أسباب الضعف- أستغرب كل الاستغراب عندما أرى أنهم أقوياء الأجسام، حادو البصر، ناعمو البشرة، ذوو أعضاء متناسقة، مزاجهم لمفاوي في الغالب، وأسنانهم متينة ونظيفة قل أن يشكو ألمًا فيها.

لا يعرفون اللواط، ولا يعرفون المسكرات، بعيدون عن السمنة، يسيرون المسافات الطوال من غير تعب، يخافون الزنا كثيرًا وقد انتشرت عادة «تعدد الزوجات» بينهم انتشارها في القرى.

---

(١) إليك أسماءهم: الرئيس تاج الدين شعث، والأعضاء الحاج عيسى بسيسو، سعيد بسيسو، الحاج يوسف الشرفا، الحاج محمد البيطار، وبترو الترزي.

ولكنك بالرغم مما تقدم تجد بينهم عددًا غير قليل مصابًا بداء الإفرنجي[١] (Syphilis) لكثرة اختلاطهم بعضهم مع بعض، وكذلك قل عن «النزلات الرئوية والشعبية» و«أمراض الجهاز الهضمي»[٢] فإنها كثيرًا ما تصيبهم، ولكنها لا تنتج الموت إلا بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١-٥.

وأما «الأمراض الصدرية» فأهمها السل وهذا متفش في بعض المناطق دون غيرها، ولا سيما بين عربان المنطقة الشرقية؛ لأنهم يتعرضون لتقلب الطقس أكثر من غيرهم بسبب رحيلهم.

وأما «الأمراض التناسلية» كالعنة والتهاب الخصيتين والتهاب الأنبوب الإنتاجي وما يعترض الرحم من آلام، فإنه يغلب وجودها في المناطق الشمالية والغربية، وذلك بسبب الإفراط في اللذات من جهة، وقربهم من القرى والمدن من جهة أخرى.

ومن الغريب أن النساء في هاته المناطق أقوى بِنية وأقدر على احتمال الحمل، ومدة الرضاعة هنا أطول منها في المناطق الأخرى، حتى إن الأطفال يتحملون الأمراض أكثر من غيرهم.

وأما «أمراض العين» فإنها قليلة إلا في المدينة نفسها، فإن داء الحبيبات «التراخوما» يكاد يفتك فيها، وقد لا أبالغ إذا قلتك إن ٨٠٪ من سكانها مصابون بها، ولطالما رأيناها تسبب أضرارًا جسيمة فتنتهي بالحول، أو الالتهابات القرنية، وبفقدان البصر في أغلب الأحيان.

ما كان البدو ليعتقدون بالطب والأطباء إلا في السنوات الأخيرات؛ حيث

---

(١) إن هذا الداء منتشر بكثرة بين العربان الذين يخيمون في المنطقة الشرقية.

(٢) هذه الأمراض منتشرة بين جميع العربان على حد سواء.

أخذوا[١] يفدون إلى المستشفى، وينتظرون مجيء الطبيب إلى منازلهم ليداويهم.

٦- الأمن مستتب[٢] في جميع أنحاء القضاء، وقوة الدرك مؤلفة من مائة وأربعين جنديًّا منهم اثنان وسبعون هجانة أكثرهم من أبناء البدو، وأربعة وعشرون فرسان وثمانية عشر مشاة. وهناك تسعة مخافر للدرك في بئر السبع، وعصلوج، وعوجاء الحفير، وكرنب، والزويرة، والغمر، وأم رشش، والعمارة، وجمامة؛ كلها مجهزة باللاسلكي، إلا العمارة فإنها فيها هاتفًا، وأما الجمامة فلا هذا ولا ذاك.

وعلى رأس هذه القوى ثلاثة ضباط من أبناء البلاد وضابطان إنكليزيان أحدهما «مساعد مدير» وهو المسئول مع القائمقام عن الأمن.

٧- وهناك محكمة للصلح مؤلفة من قاضٍ مدني واحد، ومحاكم للعشائر مؤلفة من واحد وعشرين عضوًا بدويًّا، كل ثلاثة منهم يؤلفون محكمة، ولهذه المحاكم سلطة في حل المشاكل التي تحال إليها من لدن رئيس المحكمة المركزية أو من قائمقام القضاء وفقا لعادات العربان على ألا تكون هذه منافية للعدل الطبيعي أو الآداب.

وقد كانت أحكام هذه المحاكم تستأنف إلى المحكمة المركزية بالقدس، إلا أنها أصبحت تستأنف (راجع العدد ٣٣٣ من الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٢/ ١٢/ ٣٢م إلى محكمة الاستئناف العشائرية؛ وهذه مؤلفة من القائمقام رئيسًا، ومن عضوين يختارهم القائمقام من بين أعضاء المحكمة الأصليين الذين لم يبدوا رأيًا في أصل القضية.

---

(١) إن العربان المخيمين في المناطق الشمالية والغربية أكثر اعتقادًا بالطب والأطباء من العربان النازلين في المناطق الشرقية والجنوبية الذين يركنون إلى الأعشاب والكي ووصفات الخبيرات من النساء.

(٢) بقي السجن في بحر العام الفائت يومين كاملين من غير سجين. ولم أسمع بقتل امرئ أو بأية حادثة جنائية مهمة منذ ثمانية عشر شهرًا.

وأما قضايا التملك والدعاوي الجنائية فإن النظر فيها من اختصاص محكمة الأراضي والمحكمة المركزية ومحكمة الجنايات في القدس.

٨- ليس بمحظور حمل السلاح في النصف الجنوبي من قضاء السبع، إلا أن ذلك محظور قانونًا في النصف الشمالي منه، وهناك خط وهمي لأجل التفريق بين المنطقتين أشارت إليه الوقائع الفلسطينية بتاريخ ٢٠/ ١٢/ ١٩٢٩م.

٩- قضاء السبع قضاء زراعي تكثر فيه زراعة الشعير، والحنطة، والذرة، والبطيخ؛ وقل أن يزرع فيه السمسم، والكرسنة.

وقد كان زرع التبغ المعروف بالهيشي[١] محظورًا إلا في منطقة معلومة، فرفع هذا المنع وأشير إلى ذلك في العدد ٣٩٠ من الوقائع الفلسطينية الصادرة بتاريخ ٢١/ ٩/ ١٩٣٣م وأصبح زرعه مباحًا في كل جهة من جهات القضاء.

فكان هذا الرفع عيدًا لدى البدو؛ إذ وفر عليهم مبالغ طائلة.

ويبيع البدو حاصلاتهم الزراعية التي تفيض عن حاجاتهم في سني الخصاب إلى التجار في سوق السبع بالدرجة الأولى؛ وفي أسواق غزة، وخان يونس، والمجدل والفالوجة بالدرجة الثانية، ومن هذه الأسواق نفسها يشترون ما يحتاجون إليه من سكر، وبُن، وأرز، وأقمشة وما إلى ذلك.

١٠- تغزل المرأة البدوية الصوف، وتحيك بيت الشعر، والأغطية، والفرش والغفور[٢]، والفرد[٣]،

---

(١) إنه نوع رديء بالنسبة لأنواع التبغ الأخرى، ولكن البدو يرغبون في تدخينه، ويؤثرونه على جميع الأنواع الأخرى.

(٢) جمع غفرة: وهو ما يغطَّى به الشيء.

(٣) جمع فردة: وهي الواحدة وهنا معناها الكيس الواحد.

والخرجة[١]، والمزاود[٢]، والمخالي[٣]، والمراتر[٤]؛ وذلك كله من شعر المعز أو صوف الضان أو وبر الإبل؛ بيد أن هذه الصنعة لا تزال في طورها الابتدائي، تحتاج إلى استكمال وتدبير كي تعود على البدو بالربح الوفير.

١١- لم أجد بدويًا واحدًا من سكان هذا القضاء لم يكن مدينًا بمبلغ من المال، قل أو كثر، إما إلى الحكومة أو إلى التجار، مع أن الضرائب التي يدفعونها «ضريبة العشر المستبدلة»[٥] و«ضريبة التعداد»[٦] قليلة تكاد لا تذكر.

إن متوسط الدين للشخص الواحد جنيه واحد، ومع ذلك فإن هذه النسبة أيضًا بالنسبة إلى حالة البدو العامة وفقدان العوامل الاقتصادية الأخرى بينهم كثيرة يكادون لا يحتملونها.

إنهم لا يعرفون الصكوك والسندات والعقود إلا قليلا؛ وتراهم يكتفون «بالوجه»[٧] وقل أن يعتنوا بألفاظ الصك أو تعيين الفائدة أو تحديد الوقت للدفع؛ لأنهم أميون[٨].

ويسير كل واحد من التجار في تنظيم الصك وفق هواه.

---

(١) جمع خرج وهو الوعاء المعروف يوضع على الدابة.

(٢) جمع مزودة وهو ما يوضع فيه الزاد.

(٣) جمع مخلاة وهي التي يوضع فيها العلف وتعلق في عنق الدابة.

(٤) جمع مرير، والمرير من الحبال ما اشتد فتله، ويقال: رجل مرير أي: قوي ذو عزم.

(٥) هي المعدل الوسطي للأعشار التي خمنت في أربع سنوات ١٩٢٥، ١٩٢٦، ١٩٢٧، ١٩٢٨؛ ومجموعها ٩٠٠٠ جنيهًا وكسورا.

(٦) ٤٨ ملا عن كل رأس من الغنم و١٢٠ ملا عن كل رأس من الإبل.

(٧) هو أن يذكر المستدين وجه فلان من سراة القوم أو اسمه ككفيل للمبلغ الذي استدانه.

(٨) عدد الأميين لا يقل -على ما أعتقد- عن ٩٥٪.

١٢- البدو أذكياء فطرة؛ ولكنهم غير متعلمين؛ وليس عندهم سوى خمس مدارس ابتدائية: الأولى عند الجراوين، والثانية عند الستوت، والثالثة عند الزريعيين، والرابعة عند الحناجرة، والخامسة عند الجبارات.

في كل مدرسة معلم واحد يعلم الأولاد القراءة والكتابة وقليلا من التاريخ والجغرافيا ومبادئ الدين والحساب.

١٣- وليس في جميع أنحاء القضاء أثر للحضارة والعمران إلا في المدينة نفسها؛ ففيها أبنية حجرية، وشوارع فسيحة، ودار للبلدية، وبستان، وسبع بيارات؛ وفيها نادٍ للموظفين أسس عام ١٩٣٣م؛ ومدرستان ابتدائيتان: واحدة للذكور وفيها مدير وثمانية معلمين، وأخرى للإناث، وفيها مديرة وثلاث معلمات.

ولمدرسة الذكور فرع داخلي أسس في العام الفائت لإيواء خمسة وعشرين تلميذًا من أبناء البدو، يتعلمون فيه ويأكلون وينامون على نفقة الحكومة.

١٤- وفي المدينة ثلاثة آبار عمومية ينفق عليها المجلس البلدي، ويجر المياه منها بمضخات إلى الخزان، ومن الخزان بقساطل إلى البيوت.

ولكن لا هذه الآبار ولا الآبار الخصوصية التي يملكها الأفراد بكافية لإطفاء عطش السكان الذين كانوا ولا يزالون يشكون شُحَّ الماء.

١٥- وفيها مسجدان: واحد كبير بُني في أواخر العهد التركي، وتبرع العربان بنفقات بنائه التي أربت على الألف جنيه، وآخر صغير أنشأه الحاج عيسى أفندي بسيسو عام ١٩٣١م وأوقفه للمصلين.

وفيها كنيستان: واحدة للروم الأرثوذكس، وأخرى إنجيلية أنشئت من لدن الإرسالية الأمريكية عام ١٩١٠ للميلاد.

١٦- أراضي السبع مفروزة وليست بالمشاع كما يظن بعض الناس، كل امرئ يعرف أرضه؛ بيد أن البدو قل أن يعتنوا بالتطويب[١].

ولقد اختُلف في تعيين مساحة الأراضي القابلة للزرع والاستثمار في هذا القضاء:

فمن قائل: إن هذه لا تتجاوز في حال من الأحوال المليون من الدونمات.

ومن قائل: إنها لا تقل عن الثلاثة ملايين.

وإني لأشعر بميل لتصديق الفئة الثانية، غير أنه مما لا خلاف فيه أن القسم المزروع بالفعل في الوقت الحاضر أقل من المليون بشيء يسير.

لا يميل البدوي لبيع أرضه، وهو يعتبرها كعِرضِه، وتراه يميل إلى رهنا بدلا من بيعها إذا ما عضته الفاقة أو دعاه إلى ذلك مسيس الحاجة، ومن يدري؟ لعل هذه الطبيعة تتغير بتغير الأزمان، وحكم الظروف القاسية، والمحول المتواصلة.

١٧- إن سكان هذا القضاء متجانسون من حيث الأصل والدين واللغة: كلهم ينتمون إلى أمة واحدة هي الأمة العربية، ودين واحد هو دين الإسلام، ولغة واحدة هي اللغة العربية.

١٨- ليس في هذا القضاء الآن سوى أربعة رجال من اليهود[٢]: واحد في المدينة، وثلاثة في الجمامة، ولم تنشأ هنا «مستعمرات يهودية» بالرغم من أن اليهود

---

(١) كان البدوي عندما يقال له: إنه بالطابو- يؤيد حقه في الأرض ويشير إلى سيفه ويقول: بهذا لا بغيره يؤيد الحق!...

(٢) كان في بئر السبع أربع عائلات يهودية، وفي الجمامة ثلاث عائلات، عدد أفرادها كلها لا يتجاوز العشرين، غادروا كلهم منازلهم على أثر الاضطرابات التي حدثت عام ١٩٢٩م، وقد باعوا كل ما يملكون من مال ومتاع ولم يرجعوا إليها.

شرعوا في امتلاك الأراضي منذ عام ١٣٢٧ رومي ١٩١١م.

وإليك البيان بكافة الأراضي التي يملكونها في يومنا هذا:

رقم مسلسل	اسم صاحب الأرض	الأرض التي يملكها			تاريخ الشراء
		الموقع	العشيرة	المساحة	
١	يهوشع ليفين	الجمامة	التوش	١٨٨١ دونم	١٩١١م
٢	ابراهيم حايم حبيب	الجمامة	التوش	٧٠٠	١٩١١م
٣	حزقيال دانيال	الجمامة	التوش	١٢٢٩	١٩١١م
٤	يهودا سلونيم	الجمامة	التوش	٩١٥	١٩١١م
٥	نسيم القايم وشمعون	روس اللفق	زربة	١٢٣	١٩٢٣م
٦	الدكتور إسحاق ليفي	روس اللفق	زربة	١٨٩	١٩٢٦م

٧	شركة تحسين الأراضي اليهودية	أم جميعان	زربة	٤٤٥	١٩٢٧م
٨	شركة الأملاك المحدودة (جودية)	مدسوس	المسعوديون	٤٥٨	١٩٢٧م
٩	شركة الاملاك المحدودة (جودية)	مدسوس	السواخنة	٢٠٦	١٩٢٩م
١٠	ليون بلوم رحابيا فانشتاين موريس كالكلمان	رجوم الديب	الشلاليون	٧٧٥	١٩٢٨م
١١	رفائيل ماني	غزالة	العلامات	١٤٦	١٩٢٩م
١٢	إيزيدور رابينوفتش	غزالة	العلامات	١٨٧٢	١٩٣٠م
١٣	شركة تحسين الأراضي اليهودية	السر	السواخنة والمسعوديون والفراحين	٨٠٠٠	١٩٢٦-١٩٣٣م
١٤	شركة تحسين الأراضي اليهودية	السر	نجمات الصانع	٣٠٠٠	١٩٢٦-١٩٣٤م

العرب -أصحاب الأراضي في الأصل- هم الذين لا يزالون يزرعون هذه الأراضي تلقاء حصة من الربح يدفعونها إلى أصحابها.

ولم يفكر اليهود في استعمار أراضي السبع تفكيرًا جديًّا إلا في هذه الأيام؛ حيث أخذ خبراؤهم يجوسون بين -الفينة والفينة- خلال الديار، ويبحثون عن الجهات النافعة للزرع والاستثمار.

١٩- ديار سبع غنية، على ما اعتقد بالمعادن: كالكبريت، والمغنزيوم، والنحاس، والملح، والفوسفات، والنفط، والحديد، ويعتقد الكثيرون أن هذه المعادن وغيرها موجودة بكثرة في المنطقة الشرقية المتاخمة للبحر الميت، وفي الجبال المطلة على وادي العربة، ولا سيما في القسم الجنوبي القريب من العقبة.

أما «الملح» فهو بلا جدال موجود في «جبل أصدم»[1] بكثرة هائلة، وأكثره جاهز للطعام لا يحتاج لأي تركيب أو مزج أو عناء.

وقد منح الخواجة شكري ديب عام ١٩٢٧م امتيازًا من الحكومة الفلسطينية لأجل التنجيم في الجبل المذكور لمدة خمس سنوات يجوز تجديدها عند انتهائها.

وأما «الكبريت» فإنه موجود في أمكنة كثيرة أهمها «المشبة»[2].

وقد منح المستر ويليامز L.L.Wiliams امتيازًا للتنجيم في هذا المكان، وأسس لهذه الغاية شركة ساهم فيها لفيف من أبناء البلاد.

وأما «النفط» فلم تثمر الجهود التي بذلت لاستخراجه مع أن الباحثين يعتقدون

---

(١) على بعد سبعين كيلو مترًا من بئر السبع للشرق، وهو من أراضي القديرات والظلام.

(٢) على بعد أربعين كيلو مترًا من شمال بئر السبع للغرب. وهي من أملاك حسنات أبي معيلق.

بوجوده في المنطقة الواقعة بين كرنب[1] والبحر الميت.

ولا يزال المستر سازرلاند من جهة والخواجة إلياس جلاد من جهة أخرى يواصلان البحث والتنقيب.

وقد لا يخلو من فائدة أن نذكر هنا الامتياز الذي منحته حكومتا فلسطين وشرق الأردن إلى الخواجات نوفومسكي Novemsky وتلوك Tulleok لأجل استخراج البوتاس من البحر الميت؛ حيث تكثر الأملاح والمعادن المعروفة بكلوريد البوتاسيوم، وكلوريد الماغنيزيوم، وبروميد الماغنيزيوم.

ولقد قيل: إن «الذهب» موجود في الجبال المتاخمة لوادي العربة من جهات أخرى، إلا أن هذا القول لم يتحقق بعد.

٢٠- هنالك مشكلة لم تسترعِ الانتباه الشديد بعد، وإنما ستكون على ما أرى من أهم المشاكل التي يجب أن تعالج في هذا القضاء وهي: مشكلة «الوقود»؛ إذ يوقد البدوي الحطب لا للاستدفاء فحسب وإنما للاستضاءة، والطبخ أيضًا، ولا أثر للمصابيح والمواقد إلا في بيوت عدد قليل من المشايخ وبعض العربان القريبين من المدن، وأما الأكثرية الساحقة فلا مناص لها من ارتياد الفلا وقطع الأشجار والأعشاب اليابسة.

أضف إلى ذلك أن الأراضي المعدة للزرع وقد اتسعت بازدياد العمران والسكان، وباتساعها قل الوقود وضاق المرعى، وعبثًا أحاول إقناع البدو ليكثروا من غرس الأشجار؛ لأن للتشجير وسائل مفقودة بينهم أهم الاستقرار وعدم الرحيل، وما كانوا ليرحلوا لو أن المياه متوفرة والمراعي كثيرة في ديارهم.

---

(١) راجع ما كتبناه عن هذا الموضوع في ثنايا هذا الكتاب.

٢١- وأما مشكلة «المياه» فحدث عنها ولا حرج؛ إن البدو بوجه الإجمال يقاسون العذاب من جراء الأمطار اللازمة لزرعهم ومن جراء مياه الشرب أيضًا. ولم يبحث عن الماء بصورة جدية إلا في الستين الأخيرتين حيث قامت الحكومة تبحث عن الماء في قعر الأرض بواسطة الماكنات الحديثة التي استحضرتها من إنكلترا خصيصًا لهذه الغاية.

ولكن المحاولة الأولى في «أبي سمارة» قد فشلت بالرغم من أنهم غاصوا في قعر الأرض ٣٥٠ مترًا. وكذلك كانت نتيجة المحاولة الثانية بالقرب من جسر (أبي رقيق) وقد نزلوا ١٥٠ مترًا. ويظهر أن الخبراء عدلوا مؤقتًا عن فكرة الحفر، وأخذوا يميلون إلى إنشاء السدود.

وها هي الأعمال (انظر إلى الصورة) قائمة على قدم وساق لإقامة سدا في «وادي أبي سمارة» لأجل الاستفادة من مياه الأمطار التي تتجمع في ذلك الوادي وإرواء الأراضي المجاورة له.

المساعي الجبارة

للبحث عن الماء في موقع (أبي سمارة)

يرى في الصورة المؤلف وعلى يمينه المهندس مستر ماك ويليام

وقد تتكرر هذه الأعمال في مواضع أخرى إذا نجحت التجربة في هذا الموضع. عندئذ يمكننا أن نتفاءل بأن البدو سيتحضرون وأنهم سيحتلون المكان الذي يليق بهم تحت الشمس.

سد (بي سمارة)

العمال البدو يجدون في إقامة السد

سد أبي سمارة

في بدء التكوين

أسماء

فريق من رجال الأمن

في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

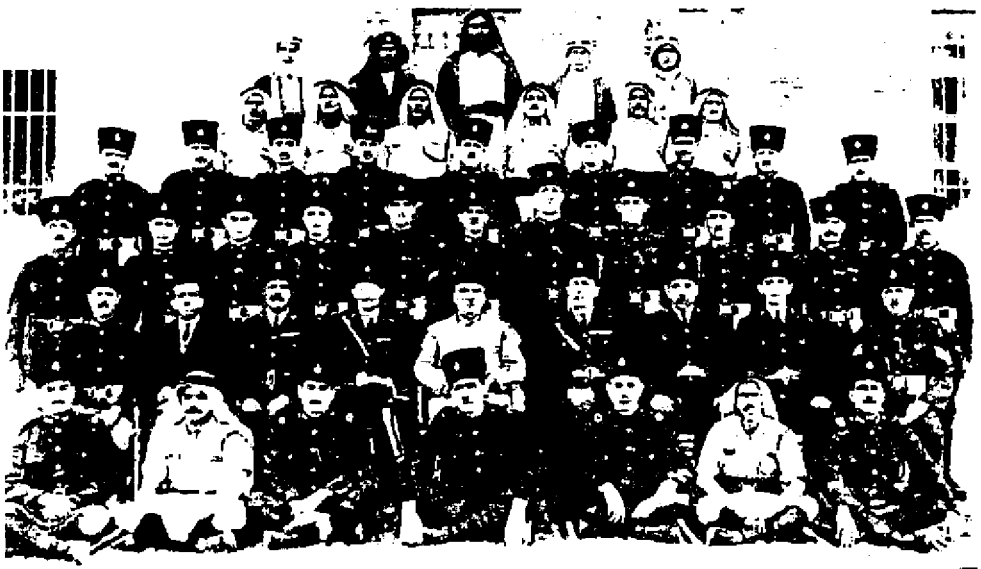

رجال الأمن

عام ١٩٣٣

(لأجل معرفة الأسماء راجع الصفحتين ٢٨٠، ٢٨١)

(من اليمين إلى اليسار)

(أ) الجالسون القرفصاء

١ - كامل فلفل، بوليس، رقم ٤١٦

٢ - عيد إبراهيم أبو رقيق، بوليس، رقم ١٢٩٠

٣- محمد يوسف الظواهري، بوليس، رقم ٨٣٨

٤- فرح خضر اليعقوب، بوليس، رقم ١٤١٥

٥- محمد إسماعيل الضاهر، بوليس، رقم ٩٣٧

٦- فائق عايش أبو عاصي، بوليس، رقم ٦٣٥

٧- حسن عبد الجبار عبدو، بوليس رقم ٣١١

(ب) الصف الثاني

١- يوسف أفندي السراج، جاويش، رقم ٤٦٧

٢- صبيح أفندي عبد الهادي، مفتش المركز

٣- هاشم أفندي الداودي، ضابط التحقيق

٤- المستر ليفز، ضابط إنكليزي

٥- المستر فرادي، رئيس قسم البوليس

٦- حسن أفندي فارس، مفتش الخارج

٧- جعفر إفندي أحمد فلفل، رئيس الكتاب

(ج) الصف الثالث

١- جودت توفيق العنبتاوي، بوليس ، رقم ٢٥٥

٢- سليمان ديمتري المستكلب، بوليس، رقم ٩٧١

٣- راغب سعيد أبو رمضان، بوليس، رقم ٩٧٦

٤- عبد الله عوض يونس، بوليس، رقم ١٣٢٩

٥- شريف سعيد علي، بوليس، رقم ١٤٥٠

٦- كريم راجي حداد، بوليس، رقم ١٠٣٠

٧- فوزي إسكندر حداد، بوليس، رقم ١٤٤٩

٨- حنا خليل إبراهيم، بوليس، رقم ١٤٤٨

٩- نقولا حبيب كرم، بوليس، رقم ٩٧٧

١٠- جريس يعقوب الصايغ، بوليس، رقم ٥٥٢

١١- خليل الزرد البيبي، بوليس، رقم ٤٠٧

(د) الصف الرابع

١- سعيد محمد عصفور، بوليس، رقم ٣١٦

٢- راجح عبد الملك إبراهيم، بوليس، رقم ١٣٧٨

٣- شمروخ محمد حسين، بوليس، رقم ٢٣٤

٤- إسماعيل عبيد الكركي، بوليس، رقم ١١١٩

٥- سمعان عيسى الحشوة، بوليس، رقم ١١٥٧

٦- عودة مصطفى القريوتي، بوليس، رقم ١١٦٧

٧- محمد سعيد عبد الحليم، بوليس، رقم ٣٨١

٨- محمد علي سالم، بوليس، رقم ٤٣٨

٩- شكري عرفات مشتها، بوليس، رقم ١١٣٢

(هـ) الصف الخامس

١- سلمان محمد قبوعة، بوليس، رقم ١١٣٥

٢- محمد أبو بنية، بوليس، رقم ١٣١٥

٣- سلمان أحمد الغرابلي، بوليس، رقم ١٢٩٢

٤- صالح علي الصانع، بوليس، رقم ١٣٢٧

٥- سلامة قاسم أبو حجير، بوليس، رقم ١٢٩٣

٦- سالم أبو ربيعة، بوليس، رقم ١٤٥٦

(و) الصف السادس

١- سلامة عودة، بوليس إضافي

٢- موسى النميلي، بوليس إضافي

٣- سريس حصيني العبيد، بوليس إضافي

٤- سويلم فرج، بوليس إضافي

٥- محمد أبو جويعد، بوليس إضافي

موظفو الحكومة

في قضاء بئر السبع

عام ١٩٣٣

(من اليمين إلى اليسار)

موظفو الحكومة

عام ١٩٣٣

(لأجل معرفة الأسماء راجع الصفحتين ٢٨٢، ٢٨٣)

(أ) الجالسون القرفصاء

١ - مصباح أفندي الناظر، مأمور جمرك

٢ - يوسف أفندي حمو، مأمور جمرك

(ب) الجالسون على الكراسي

١ - روك أفندي سابيلا، مفتش الجمرك

٢ - أديب أفندي قبيسي، رئيس الديوان

٣- المستر ليفز، مفتش البوليس البريطاني

٤- تاج الدين أفندي شعث، رئيس البلدية

٥- طاهر بك الأفغاني، حاكم الصلح

٦- عارف بك العارف، قائمقام القضاء

٧- الشيخ سيف الدين أفندي الخماش، قاضي الشرع

٨- المستر برودهارست، رئيس قسم البوليس

٩- الدكتور سليمان أفندي سليم، طبيب الصحة

١٠- محمود أفندي السفاريني، مدير المدرسة

١١- يوسف أفندي السقا، رئيس كتاب المحكمة الشرعية

(ج) الواقفون في الصف الثاني

١- فوزي أفندي فرح، مأمور الجمرك

٢- يوسف أفندي العيسى، الصيدلي

٣- كامل أفندي مراد، مأمور الإجراء

٤- جورج أفندي بيوك، كاتب ديوان القائمقام

٥- رشاد أفندي حموري، كاتب المالية

٦- أحمد أفندي شراب، مدير المال

٧- عبد اللطيف أفندي عابدين، أستاذ في المدرسة

٨- الشيخ سليم أفندي عواد، أستاذ في المدرسة

٩- فريد أفندي العطاونة، كاتب المالية

١٠- هاشم أفندي التركماني، جابي الأموال

١١- هاشم أفندي الداودي مفتش التحقيق

(د) الواقفون في الصف الثالث

١- بولس أفندي صلاح، أمين الصندوق

٢- الحاج إبراهيم، مصلح الخطوط البرقية

٣- أنور أفندي الخطيب، أستاذ في المدرسة

٤- يوسف أفندي غزالي، كاتب محكمة الصلح

٥- سليمان أفندي الحسيني، أستاذ في المدرسة

٦- عبد العزيز أفندي المصري، مفتش الكرنتينا

٧- أنطون أفندي الترك، أستاذ في المدرسة

٨- عبد الخالق أفندي يغمور، أستاذ في المدرسة

٩- أحمد أفندي النمري، مدير البريد

١٠- محمد أفندي علي جرادة، مباشر المحكمة

(هـ) الواقفون في الصف الرابع

١- يوسف أفندي بالي، مباشر المحكمة

٢- كمال أفندي المباشر، موزع البريد

٣- جميل أفندي سلطان، جابي الأموال

٤- إبراهيم أفندي أبو غزالة، مفتش الصحية

٥- محمد أفندي الشريف، مفتش الزراعة

٦- جعفر أفندي فلفل، رئيس كتاب البوليس

٧- عبد القادر أفندي فطاير، مباشر في المحكمة الشرعية

٨- صابر أفندي أبو الخير، تمارجي